

موقف المملكة العربية السعودية من المحاولات الإيرانية لتصدير الثورة لدول الخليج العربي والدول العربية

قسم التاريخ، كلية اللغات والعلوم الإنسانية، جامعة القصيم، بريدة
المملكة العربية السعودية

أ. مشاعل بندر نخيلان الأيداء

المستخلص:

تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على موقف المملكة العربية السعودية من المحاولات الإيرانية لتصدير الثورة لدول الخليج العربي والدول العربية بعد قيام الجمهورية الإسلامية الإيرانية عام 1399 هـ / 1979م بهدف توسيع نفوذها في تلك الدول. وتكمن أهمية الدراسة بأنها تعرف بالوسائل والأدوات التي استخدمتها إيران لتصدير الثورة إلى دول الخليج والدول العربية وموقف المملكة من تلك الوسائل والأدوات. وقد اتبعت الدراسة المنهج التاريخي الوصفي التحليلي. وتوصلت إلى عدة نتائج، منها: أن إيران حاولت تصدير الثورة إلى دول الخليج والدول العربية من خلال عدد من الوسائل والأدوات، منها: إنشاء منظمات وجماعات موعية لها في تلك الدول لتنفيذ سياستها في تصدير الثورة، وكذلك تسييس فريضة الحج بإرسال الحجاج الإيرانيين للقيام بالمظاهرات ورفع اللافتات التي تحمل صور الخميني وتوزيع المنشورات التي تدعو إلى إسقاط الأنظمة الحاكمة في دول الخليج والدول العربية، ومن النتائج أن المملكة العربية السعودية اتخذت موقفاً تجنب فيه تلك الدول محاولات إيران لتصدير الثورة إليها؛ وذلك باتباع الوسائل الممكنة، منها: احتواء تلك المحاولات من خلال اتباع وسائل تحقق التقارب مع إيران، لاستمالتها إلى مواقفها التي تسعى فيها المملكة إلى تحقيق الأمن والاستقرار الإقليمي، وكذلك اتباع وسائل لمواجهةتها وصدها إذا استدعى الأمر؛ كتطوير قوتها العسكرية والأمنية، بما يتناسب وحجم التهديدات الإيرانية المحتملة، للدفاع عن المملكة وعن دول الخليج العربي والدول العربية. ومن النتائج أن المملكة لم يكن موقفها قائماً على الصدام مع إيران بل كان قائماً على الحكمة والاعتزان وضبط النفس.

الكلمات المفتاحية: تصدير الثورة، المملكة العربية السعودية، إيران، دول الخليج العربي، الدول العربية.

**Saudi Arabia's position on Iranian attempts to export
the revolution to the Arab Gulf countries and Arabic countries**
A.Mashaal Bandar Nakilan Al aidaa

Abstract:

The study aims to shed light on the position of Saudi Arabia on the Iranian attempts to export the revolution to the Arab Gulf countries and Arabic countries after the establishment of the Islamic Republic of Iran in 1399 AH / 1979 AD. As for the importance of the study, it clarifies the means and tools used by the Iran to export the revolution to the Gulf and Arabic countries and the Kingdom's position on those means

and tools. The study followed the historical, descriptive and analytical approach. The study reached several results, including: that Iran tried to export the revolution to the Gulf countries and Arabic countries through a number of means and tools, including: the establishment of organizations and groups loyal to them to implement their policy in exporting the revolution, as well as the politicization of the Hajj by sending Iranian pilgrims to carry out demonstrations and raise banners bearing pictures of Khomeini and the distribution of leaflets calling for the overthrow of the ruling regimes in the Gulf countries and Arabic countries. Therefore, Saudi Arabia tried to protect these countries from Iran's attempts to export the revolution to them by following a number of means, including: achieving rapprochement with Iran, as well as adopting means to confront and repel them if necessary, such as developing their military and security power, commensurate with the size of potential Iranian threats, to defend the Kingdom and the Arab Gulf states and Arabic countries.

المقدمة:

قامت الثورة الإيرانية في 8 صفر 1399هـ / 7 يناير 1978م على يد «آية الله الخميني⁽¹⁾»، ضد نظام «الشاه محمد رضا بهلوي⁽²⁾» الملكي الذي يحكمه وقد عمت أرجاء إيران وشاركت فيها فئات عديدة من المجتمع الإيراني بها بلاده، واستمرت حتى انهار نظام الشاه وسقط في 14 ربيع الأول 1399هـ / 11 فبراير 1979م⁽³⁾. وبعد نجاح الثورة الإيرانية في وانهيار نظام الملكي، تأسست في العام نفسه بدلاً منه جمهورية سميت بـ«الجمهورية الإيرانية الإسلامية»، وتم تشكيل حكومة مؤقتة ترأس البلاد يقودها «مهدي بازرگان⁽⁴⁾» ووضع الدستور الإيراني الذي تضمن تشريعات ومبادئ النظام الإيراني الجديد⁽⁵⁾. فلما استقرت الأوضاع في إيران، أرسل الملك فهد بن عبدالعزيز⁽⁶⁾ -ولي العهد آنذاك- برقية تهنئة للرئيس الجديد بمناسبة توليه المنصب، دعا فيها إلى تعزيز العلاقات بين البلدين على أساس الاحترام المتبادل وحسن الجوار⁽⁷⁾، ثم أرسل الملك خالد بن عبدالعزيز⁽⁸⁾ برقية تهنئة للخميني، أعرب فيها عن سروره بقيام دولة ناشئة على دعائم الدين الإسلامي، وتمنى للشعب الإيراني التقدم والاستقرار⁽⁹⁾، حرصاً من المملكة على استمرار العلاقات السعودية الإيرانية.

موقف المملكة العربية السعودية من المحاولات الإيرانية تصدير الثورة لدول الخليج العربي والدول العربية.

بعد عدة أشهر من قيام الجمهورية الإيرانية، بدا للمملكة العربية السعودية أن توجهات الثورة الإيرانية وأهدافها، لم تكن في صالحها وصالح دول الجوار الإقليمي لإيران، وذلك لأسباب عدة منها ما يلي:

- أخذ الخميني والمسؤولين الإيرانيين والصحافة الإيرانية بمهاجمة الأنظمة الحاكمة في الدول العربية ودول الخليج العربي وخاصة الملكية منها، والإساءة إلى حكامها وطالبوا بـ«تصدير الثورة

إليها»⁽¹⁰⁾، واستبدال تلك الأنظمة بأنظمة إسلامية على النموذج السياسي الإيراني⁽¹¹⁾ من أمثلة أقوال الخميني وتصريحاته، قوله: «من أجل انتصار الإسلام في العالم علينا التحريض على أزمت متتالية والشئ المهم هو إغراق العالم في الأزمة...»⁽¹²⁾، وقوله: «وينبغي في هذا الزمان وهو زمان مظلومية العالم الإسلامي على يد أمريكا والاتحاد السوفيتي وسائر عملائها، ومن جملتهم آل سعود خونة الحرم الإلهي لعنة الله ملائكته ورسله عليهم...»⁽¹³⁾.

— تأثر الأقليات الشيعية في دول الخليج العربي بأفكار الخميني ومبادئه وبتصريحات المسؤولين الإيرانيين والصحافة الإيرانية⁽¹⁴⁾؛ حيث تمردت تلك الأقليات على الأنظمة الحاكمة في عدد من دول الخليج العربي؛ كتمرد الشيعة في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية وذلك في محرم 0041هـ / نوفمبر 9791م⁽¹⁵⁾، وتمرد شيعة البحرين في العام نفسه⁽¹⁶⁾.

— اكتشاف السلطات البحرينية مؤامرة تخريبية دبرتها إيران ضد الحكومة البحرينية في عام 2041هـ / 1891م⁽¹⁷⁾.

— ظهور التنظيمات والجماعات في الدول العربية التابعة لإيران والتي بدأت بالقيام بعمليات تهدد أمن دول الخليج والدول العربية؛ كتنظيم «حزب الله»⁽¹⁸⁾ في لبنان، و«فيلق بدر»⁽¹⁹⁾ في العراق، و«حزب الله الحجاز»⁽²⁰⁾ في المملكة العربية السعودية، و«الحوثيين»⁽²¹⁾ في اليمن، وغيرها.

— تضمن الدستور الإيراني الذي يشكل سياسة إيران تجاه دول الخليج والدول العربية بنود نصت على مبادئ تهدد تلك الدول وتنتهك سيادتها، ومنها مبدأ تصدير الثورة⁽²²⁾.

— في عام 0041هـ / 0891م أعلنت إيران بأن العراق فارسي، وأنه تابع لإيران، وأن على الشعب العراقي الثورة ضد النظام العراقي، ثم أصدرت قراراً يقضي بالإطاحة بالنظام العراقي ثم أخذت تعتدي إيران على الأراضي الحدودية العراقية بعمليات قصف للمخافر الحدودية العراقية والسفن والبواخر العراقية والأجنبية المارة في شط العرب، مما أدى إلى استفزاز رئيس الحكومة العراقية صدام حسين⁽²³⁾ الذي أعلن الحرب على إيران، في ذلك العام واستمرت حتى عام 8891هـ / 8904م⁽²⁴⁾.

فأدركت المملكة العربية السعودية، أن إيران أصبحت تهدد أمن الخليج واستقراره تهديداً مباشراً، بتحريضها على الأنظمة الحاكمة في الخليج العربي والدول العربية، يعبر عن ذلك تصريح وزير الداخلية السعودي نايف بن عبد العزيز على الحادثة في المؤتمر الصحفي الذي عقد في البحرين بعد اكتشاف السلطات البحرينية تلك المؤامرة التخريبية: «إننا لا نقول أن العملية انتهت بل العكس قد تكرر وتحدث بشكل أكبر أو أقل في أي دولة خليجية أخرى ويكون مصدرها إيران، ويجب ألا يزول هذا الأمر في الأذهان»⁽²⁵⁾. مما يدل على إدراك المملكة لطبيعة السياسة الإقليمية الإيرانية ومخاوفها من أهدافها التوسعية.

لذلك رأت المملكة من منطلق المسؤولية التي تقع على عاتقها تجاه دول الخليج العربي والدول العربية، أن تتخذ موقفاً تجنب فيه تلك الدول محاولات إيران تصدير الثورة إليها، موقفاً لا يقوم على التصادم مع إيران ومعاملتها بالمثل، مما يؤدي إلى عواقب وخيمة، بل باتباع الوسائل السلمية الممكنة؛ منها:

احتواء محاولات إيران في تصدير الثورة، من خلال التقارب مع إيران عن طريق بناء علاقات قائمة على المصالح المشتركة، والاحترام المتبادل، وحسن الجوار بين المملكة وإيران من جهة، وبين الأخيرة ودول الخليج العربي والدول العربية من جهة أخرى، ويتضح ذلك الأسلوب من خلال تصريحات المسؤولين السعوديين التي تؤكد على أن التقارب مع إيران من وسائل تأمين الاستقرار الإقليمي؛ كتصريح وزير الداخلية السعودي «نايف بن عبدالعزيز»⁽²⁶⁾، الذي قال فيه: «إن دافعنا الأول والأخير للتقارب مع إيران هو إحساسنا بحاجة المنطقة إلى الاستقرار...»⁽²⁷⁾، وكذلك تصريح نائب وزير الدفاع السعودي «عبد الرحمن بن عبدالعزيز»⁽²⁸⁾ الذي قال فيه: «أن المملكة العربية السعودية ترغب في إقامة تعاون عسكري مع إيران، وأن هذا التعاون يضمن دعم مصالح البلدين المشتركة والأمن والاستقرار لدول الخليج العربية وإيران»⁽²⁹⁾. وكذلك الزيارات الرسمية التي قام بها المسؤولون السعوديون إلى إيران؛ كزيارة وزير الخارجية سعود الفيصل لإيران عام 1406هـ/1985م أثناء الحرب العراقية الإيرانية، التي تهدف إلى إيقاف الحرب وإحلال السلام⁽³⁰⁾، وزيارته لها مرة أخرى في العام التالي عندما لم تحقق المفاوضات النتائج المطلوبة في الزيارة الأولى⁽³¹⁾، فالحرب العراقية الإيرانية من وسائل إيران في تصدير الثورة؛ فإذا انتصرت إيران على العراق واستولت عليه، سيسهل عليها تصدير ثورتها إلى بقية دول الجوار.

كذلك زيارته لإيران في ذي الحجة 1411هـ/يونيو 1991م، بهدف توثيق العلاقات بين البلدين⁽³²⁾، وزيارته لها في ذي القعدة 1481هـ/مارس 1998م، وقد عقد في هذه الزيارة مع نظيره الإيراني «كمال خرازي»، اتفاقاً للتعاون في المجالات الاقتصادية والثقافية⁽³³⁾، وزيارة رئيس مجلس الشورى السعودي «محمد بن إبراهيم بن جبير»⁽³⁴⁾ لإيران في 2 شعبان 1419هـ / 21 نوفمبر 1998م، لإجراء مباحثات مع نظيره الإيراني لتدعيم علاقات البلدين بشكل عام، والروابط بين مجلسي الشورى السعودي والشورى الإيراني بشكل خاص، ودعا الأخير إلى تشكيل لجنة صداقة سعودية إيرانية⁽³⁵⁾. ولعل أهم ما حققته المملكة في التقارب مع إيران، هو توقيع الاتفاقية الأمنية في عام 1422هـ / 2001م⁽³⁶⁾، والتي تعد قوة مضافة لأمن دول الخليج والدول العربية؛ تسد من خلال بنودها الثغرات الأمنية التي تتسلل منها إيران إلى تلك الدول لتصدير الثورة إليها، وكان من أبرز نتائجها المثمرة؛ التزام إيران بعدم استغلال فريضة الحج في تصدير الثورة الإيرانية⁽³⁷⁾.

كذلك استخدمت المملكة التصريحات الرسمية التي تهدف إلى إزالة عوامل الشحنة، وتعبير عن حسن الظن؛ كتصريح الملك فهد في كلمة له في مؤتمر القمة لمنظمة الدول الإسلامية الذي عقد في الفترة 3-5 جمادى الآخر 1412هـ / 9 - 11 ديسمبر 1991م، أمام ممثلي الدول الإسلامية؛ حيث قال: «يعلم الله أننا حين قدمنا العون للعراق لم يكن هدفنا إلحاق الأذى وأعني بالتحديد إيران، وإنما كان هدفنا الأساسي حماية العراق... فنحن لا نريد أن نتسبب في أذى أو ضرر لإيران، غير أننا لا نريد أن تحتل أي قوة أرض العراق لأنه بلد عربي وجار»⁽³⁸⁾.

كما أن المملكة كانت تؤكد في كل مناسبة إقليمية أو دولية على انتماء إيران للمحيط الإسلامي وأهميتها كدولة إسلامية في هذا المحيط تستشعر واجباتها ومسؤولياتها تجاه الأمة الإسلامية، وما موافقة المملكة أن تكون قمة المؤتمر الإسلامي الثامن الذي عقد في عام 1418هـ / 1997م في العاصمة الإيرانية طهران، وإهداء الملك فهد قطعة من كسوة الكعبة المشرفة لها لتزيين قاعة المؤتمر⁽³⁹⁾، إلا تجسداً لموقف

المملكة هذا من إيران. ولا بد من القول أن المملكة العربية السعودية تهدف من خلال محاولات التقارب مع إيران، استمالة الأخيرة إلى مواقفها التي تسعى فيها المملكة لتحقيق الأمن والاستقرار الإقليمي، وإيجاد أرضية مشتركة في الترتيبات الأمنية التي تخص المنطقة، ودفع إيران إلى احترام دول الجوار الإقليمي، وإحجام إيران عن محاولات تصدير الثورة الإيرانية، وتشجيع توجهاتها المعتدلة. ولم تكتفِ المملكة العربية السعودية باستخدام الاحتواء لمحاولات إيران في تصدير الثورة الإيرانية، بل كذلك كانت تستخدم كذلك وسائل لمواجهةها وصدها؛ منها: تأسيس مجلس التعاون لدول الخليج العربي عام 1401هـ/1981م والذي يهدف إلى توحيد مواقف دول الخليج العربي، وتنسيق سياساتها، لتكون صفّاً واحداً في وجه تلك المحاولات، كذلك تأسيس قوة عسكرية جاهزة للدفاع عن دول الخليج العربي تمثلت في قوات درع الجزيرة التي شكلت في عام 1403هـ/1982م، لتصبح بفضل الله قوة يُعتمد عليها في الدفاع عن استقلال دول الخليج العربي وفي حماية مقدراتها ومكتسباتها⁽⁴⁰⁾

كما حرصت المملكة على تطوير قوتها العسكرية والأمنية، بما يتناسب وحجم التهديدات الإيرانية المحتملة، وكانت تؤكد أن تطوير القدرات العسكرية للمملكة ليس بهدف الدفاع عن المملكة فقط بل عن دول الخليج العربي والدول العربية والدول الإسلامية⁽⁴¹⁾.

كما أنها كانت تعلن تعهدها بالدفاع عن الدول التي يحصل فيها حركات تمرد للشيعية بتحريض من إيران كتحذير لها؛ كل-ما فعلت مع البحرين عندما تمرد الشيعة فيها عام 1399هـ/1979م تعبيراً عن رفضهم للنظام الحاكم؛ حيث أكد زير الداخلية نايف بن عبدالعزيز في أعقاب تلك الأعمال، أن أمن البحرين هو أمن المملكة العربية السعودية وأنها ستقف مع البحرين ومع جميع دول الخليج العربي بكل إمكانياتها⁽⁴²⁾، وكذلك عبر وزير الدفاع والطيران «سلطان بن عبدالعزيز»⁽⁴³⁾ استعداد المملكة للدفاع عن البحرين أمام أي هجوم إيراني أو ثورة، و«إن قوة السعودية هي قوة البحرين»⁽⁴⁴⁾.

كذلك استخدمت المملكة التصريحات الرسمية، لكشف مخططات إيران الإقليمية، وتوضيح حقيقة السلوكيات الإيرانية في دول الجوار، والتحذير منها؛ كتصريح وزير الداخلية السعودي نايف بن عبدالعزيز عندما كشفت الحكومة البحرينية المخطط الإيراني في عام 1402هـ / 1981م، بقوله: «أن إيران بمؤامراتها ضد البحرين أنهكت فعلاً الإسلام»⁽⁴⁵⁾. وتصريحه الذي ذكرناه في بداية هذا المبحث، والذي يحذر فيه من نوايا إيران على دول الخليج بأن ما حدث في البحرين سيتكرر في باقي دول الخليج وبشكل أكبر ونبه على أن ذلك يجب أن لا يزول من الأذهان مما يعني أن على دول الخليج أن لا تغفل عن النوايا الإيرانية وتكون مستعدة لها.

كذلك فإن المملكة سعت إلى استقرار دول الخليج والدول العربية واستتباب الأمن فيها، وسلامة الأنظمة السياسية الحاكمة؛ حتى لا يسهل على إيران اختراقها ومن ثم تصدير الثورة إليها؛ كما فعلت في لبنان التي حاولت إيران استغلال الحرب الأهلية فيها بتأسيس جمهورية إسلامية فيها على غرار الجمهورية الإسلامية الإيرانية من خلال حزب الله الموالي لها؛ حيث بذلت المملكة جهوداً حثيثة لإيقاف الحرب الأهلية حتى توصلت إلى اتفاق الطائف عام 1410هـ/1989م الذي أنهى الحرب الأهلية اللبنانية وأعاد الاستقرار إلى لبنان⁽⁴⁶⁾، ثم قدمت الدعم لتيار المستقبل الذي تولى رئاسة الحكم في لبنان بعد نهاية الحرب الأهلية ويرأسه

«رفيق الحريري»⁽⁴⁷⁾، لأن التيار كان برئاسته يسعى إلى توحيد الصف اللبناني وإعادة نهضة لبنان وازدهارها بإلغاء الطائفية والتفرقة بين الشعب اللبناني ووضع الخطط التنموية، وحتى بعد اغتياله استمرت في تقديم الدعم للتيار ذاته، بقيادة ابنه «سعد الحريري»⁽⁴⁸⁾، إلا أن سعد الحريري كما يبدو لم يكن بمستوى أبيه. كما قامت بعقد عدداً من الاتفاقيات الأمنية مع دول الخليج والدول العربية، منها: الاتفاقية الأمنية التي وقعتها المملكة مع العراق بعد ظهور النوايا الإيرانية تجاه دول الجوار الإقليمي في عام 1399هـ/1979م، لأن لها نتائج إيجابية لأمن الدولتين وتحميهما من الأطماع الإيرانية⁽⁴⁹⁾، وفي 29 ذي الحجة 1402هـ/ 17 أكتوبر 1982م عقدت المملكة اتفاقية تعاون أمني بينها وبين البحرين⁽⁵⁰⁾، عندما كشفت الحكومة البحرينية محاولة انقلاب موالٍ لإيران في البحرين في 27 صفر 1402هـ/ 13 ديسمبر 1981م، ثم في عام 1403هـ/ 1982م وضعت المملكة حجر الأساس لبناء جسر بحري يصل بينها وبين البحرين، وفي عام 1406هـ/ 1986م تم إنجاء بناءؤه، وسمي ذلك الجسر بـ«جسر الملك فهد»⁽⁵¹⁾. فبالإضافة إلى الأهمية الاقتصادية والتجارية لذلك الجسر سيكون له أهمية أمنية للبلدين.

كذلك سعت المملكة إلى توثيق علاقاتها مع الدول المتحالفة مع إيران؛ خاصة التي تقدم الدعم السياسي والعسكري لها؛ كروسيا والصين وهما من أبرز الداعمين لإيران سياسياً وعسكرياً⁽⁵²⁾، ولهما عضوية دائمة في مجلس الأمن وتملكان حق «الفيتو»⁽⁵³⁾ (Veto)، فتستفيد المملكة من إمكانيات تلك الدول في دعم المواقف العربية في مجلس الأمن وكذلك الحصول على القدرة التسليحية من تلك الدول.

كما أسهمت المملكة في إصدار قرارات أمنية تم إنجازها؛ منها: الاتفاقية الأمنية لدول مجلس التعاون للدفاع المشترك التي وقعت في 25 رمضان 1421هـ/ 21 ديسمبر 2000م والتي أكدت فيها المملكة مع دول المجلس «عزمها على الدفاع عن نفسها بصورة جماعية، انطلاقاً من أن أي اعتداء على أي منها هو اعتداء عليها مجتمعة، وأن أي خطر يهدد إحداها إنما يهددها جميعاً»⁽⁵⁴⁾. وقد سعت المملكة إلى مكافحة التطرف والإرهاب الذي تمارسه الجماعات والتنظيمات التابعة لإيران في دول الخليج والدول العربية لتصدير الثورة الإيرانية إليها؛ فاتخذت في سبيل ذلك العديد من الإجراءات بالتعاون مع المنظمات الإقليمية والدولية، منها: أنها أقرت في عام 1423هـ/ 2002م مع دول مجلس التعاون «الاستراتيجية الأمنية لمكافحة التطرف المصحوب بالإرهاب»، وفي عام 1425هـ/ 2004م وقعت على اتفاقية «دول مجلس التعاون لمكافحة الإرهاب» ومن خلال هذه الاتفاقية أنشأت دول المجلس «اللجنة الخليجية الدائمة للقائمة الإرهابية الموحدة»، من مهامها رفع أسماء الجماعات والمؤسسات والكيانات والأفراد المنتمين للمنظمات الإرهابية أو المرتبطين بها أو المنشقين أو المتفرعين عنها أو المتعاونين معها في قائمة خليجية موحدة، ثم رفع توصياتها لاجتماعات وزراء الداخلية لدول الخليج لاتخاذ ما يروونه مناسباً⁽⁵⁵⁾، كما تقدمت المملكة باقتراح إنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب، إلى المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الذي عقد في الرياض في محرم 1426هـ/ فبراير 2005م وقد وجد تأييداً من الدول والمنظمات الدولية والإقليمية والعربية التي حضرت المؤتمر⁽⁵⁶⁾.

كما واجهت المملكة العربية السعودية محاولات إيران في تصدير الثورة الإيرانية من خلال استخدام الوسائل الفكرية والثقافية؛ بإنشاء ورعاية المؤسسات الإسلامية والثقافية التابعة لأهل السنة في البلدان العربية؛ كالمؤسسة التي أنشأتها في لبنان على سبيل المثال⁽⁵⁷⁾، وفي اليمن تم التوقيع على برامج ومذكرات

للتعاون الثقافي بين المملكة والحكومة اليمنية، منها: مذكرة التفاهم في مجال الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد التي تم توقيع البلدين عليها في عام 1425هـ/ 2004م⁽⁵⁸⁾، بالإضافة إلى أن المملكة قامت بزيادة المنح الدراسية للطلاب اليمنيين في الجامعات السعودية⁽⁵⁹⁾. فتلك الإجراءات من شأنها أن تحافظ على القيم والمبادئ الإسلامية لأهل السنة والجماعة في اليمن وحماية عقيدتهم. وأمام محاولات إيران استغلال الحج لتصدير الثورة الإيرانية، بإرسال حجاج إيرانيين للتظاهر في الحرمين الشريفين، ورفع اللافتات وترديد الشعارات التي تدعو إلى الثورة ضد الحكومات الخليجية والعربية، استخدمت المملكة في بداية الأمر أسلوب الدبلوماسية الهادئة؛ بضبط النفس والتفاهم مع الحكومة الإيرانية؛ حيث حاولت أن توضح لها أن الأعمال التي يقوم به حجاجها هي منافية للشريعة الإسلامية، ففي موسم حج عام 1401هـ/ 1981م، أرسل الملك خالد بن عبدالعزيز للخميني رسالة تضمنت الشكوى من أعمال الحجاج الإيرانيين العدائية المنافية لشعيرة الحج، وأوضح له فيها بأنها تعكر صفو حجاج بيت الله⁽⁶⁰⁾، لكن الخميني لم يستجب لرسالة الملك خالد؛ فأعادت إيران الكرة في مواسم الحج التالية، بل وصل بها الأمر أن ترسل حجاجاً إيرانيين في موسم حج 1406هـ/ 1986م محملين بالمتفجرات لترويع أمن الحجاج، وتحدي قوات الأمن السعودية، بالإضافة إلى توزيع المنشورات التي تدعو إلى الثورة على الحكام، حيث كشفت السلطات السعودية تلك المتفجرات قبل قيامهم باستخدامها، لكنها تكتمت على خبر تلك المتفجرات، بهدف الحفاظ على سمعة المسلمين أمام العالم الإسلامي⁽⁶¹⁾، ولكن إيران لم تثن ذلك الموقف للمملكة؛ حيث كررت ما فعلته في موسم حج ذلك العام، في موسم حج العام التالي أي في عام 1407هـ/ 1987م، بأن أرسلت حجاجاً إيرانيين محملين بالمتفجرات لكن السلطات السعودية لم تكتشفها، فقاموا بعمليات تفجير في الحرم المكي، راح ضحيتها عدد كبير من الحجاج منهم بعض الحجاج الإيرانيين المتظاهرين، وعدد من رجال الأمن السعودي، ولم تعترف إيران بأنها هي من دبرت هذه العمليات، بل روجت في إعلامها المرئي والمسموع أن السلطات السعودية تعمدت قتل الحجاج الإيرانيين، وأن المملكة ليست كفء لرعاية حجاج بيت الله الحرام⁽⁶²⁾، والهدف من هذه العمليات التخريبية هو التشكيك بقدرة المملكة على رعاية الحج والحجاج وتأمين سلامتهم. واجهت المملكة تصرفات إيران بحزم؛ فأصدرت البيانات إلى جميع زعماء وقادة العالمين الإسلامي والعربي، التي توضح حقيقة الأحداث، وتزود الرأي العام في الداخل والخارج بالمعلومات الصحيحة، وتؤكد على أن المملكة وضعت طاقاتها المادية والبشرية في خدمة حجاج بيت الله، وتوفير كل سبل الراحة والأمن والسلامة، وأن حكومة المملكة لم تترك وسيلة من وسائل التفاهم مع حكومة إيران إلا سلكته لكن دون جدوى، وأن المملكة قوية بالله عز وجل ثم برجالها وقدراتها، ومن أمثلة تلك البيانات؛ البيان الذي أصدره مجلس الوزراء السعودي برئاسة الملك فهد في 6 ذي الحجة 1407هـ/ 1 أغسطس 1987م⁽⁶³⁾.

كما قام وزير الداخلية نايف بن عبدالعزيز في 1 محرم 1408هـ/ 1987م، بعقد مؤتمر صحفي عالمي، أجاب فيه على أسئلة ممثلي وسائل الإعلام المحلية والعربية والإسلامية والعالمية الذين حضروا المؤتمر وبين فيه حقيقة الموقف الإيراني، ورد فيه على الاتهامات الإيرانية ضد السعودية، وأوضح أن مقتل الحجاج كان بسبب التدافع وأعمال الشغب التي ارتكبتها الإيرانيون في الحج، وأن قوات الأمن السعودي تدخلت لفض المظاهرات وحماية الحجاج من تلك الأعمال، وأعلن أن المملكة لا تريد الدخول في صراع أو حرب مع إيران،

وأن لديها قوات دفاعية لرد أي اعتداء من جانب إيران⁽⁶⁴⁾. وفي عام 1408هـ/1988م قررت المملكة قطع علاقاتها مع إيران⁽⁶⁵⁾، رداً على تصرفات إيران التي تهدف إلى زعزعة الأمن والاستقرار في المملكة وعدم تجاوبها مع محاولات المملكة للتفاهم معها. وقد جاء إعلان قطع العلاقات في «صحيفة أم القرى⁽⁶⁶⁾» الصحيفة الرسمية للمملكة العربية السعودية في عددها رقم (3209) والصادر بتاريخ 13 رمضان 1408هـ / 29 أبريل 1988م، وجاء مع الإعلان ذكر الأسباب التي من أجلها قطعت العلاقات بين البلدين؛ وهي كالتالي:

1. مواقف إيران العدائية تجاه المملكة العربية السعودية وتصرفاتها التي لا تتفق مع أسس العلاقات بين الدول من احترام مبادئ القانون الدولي والأعراف الدبلوماسية من إرهاب وتخريب وغيرها.
 2. قيامها بمحاولة تهريب المتفجرات داخل المملكة خلال موسم حج 1406هـ/ 1986م بما يهدد أمن حجاج بيت الله الحرام.
 3. استغلال الشعائر الدينية في إثارة الشغب وإثارة الفتنة والتفرقة بين أبناء الأمة الإسلامية.
 4. تعرضها لحرية الملاحة في منطقة الخليج العربي وللأسفن القادمة من وإلى المملكة.
 5. عدم تقديرها لموقف المملكة تجاه تصرفاتها العدائية الذي عمدت فيه إلى ضبط النفس والتمسك بالحكمة التي تقتضيها العلاقات بين البلدين الإسلاميين المتجاورين، وحرص المملكة على استمرار العلاقات بينهما، وعلى سلامة التضمن الإسلامي، وعدم تجاوبها مع محاولات المملكة للتفاهم معها بمختلف قنوات الاتصال.
 6. تعرض سفارة المملكة في طهران إلى المداهمات والتدمير وتهب وثائقها وعدم حماية السلطات الإيرانية وتعرض موظفو سفارة المملكة إلى الاعتداء الذي أدى إلى استشهاد أحدهم، وعدم حماية السلطات الإيرانية لهم.
- ونلاحظ من الإعلان السابق الذي جاء في الصحيفة المذكورة أن سياسة المملكة العربية السعودية تتصف بالحكمة والاعتزان والهدوء وضبط النفس وعدم الإساءة إلى إيران حتى في قطع العلاقات.

الخاتمة:

- بعد قيام الجمهورية الإيرانية عام 1393هـ / 1979م سعت إيران إلى توسيع نفوذها في دول الجوار العربي من خلال سياسة تصدير الثورة إليها واستخدمت فيها عدة وسائل وأدوات، منها: الأدوات الإعلامية والمنظمات والجماعات الموالية لها في دول الجوار، ومن خلال تسييس فريضة الحج بإرسال الحجاج الإيرانيين للقيام بالمظاهرات ورفع اللافتات التي تحمل صور الخميني وتوزيع المنشورات التي تدعو إلى إسقاط الأنظمة الحاكمة في دول الخليج والدول العربية.
- أدركت المملكة العربية السعودية منذ وقت مبكر من قيام الجمهورية الإيرانية طبيعة السياسة الإقليمية الإيرانية وأهدافها ومدى خطورتها على دول الخليج العربي والدول العربية، لذلك رأت من منطلق المسؤولية التي تقع على عاتقها تجاه دول الخليج العربي والدول العربية، أن تتخذ موقفاً تجنب فيه تلك الدول محاولات إيران لتصدير الثورة إليها؛ وذلك باتباع الوسائل الممكنة.

- لم يكن موقف المملكة من محاولات إيران لتصدير الثورة الإيرانية إلى دول الخليج والدول العربية قائماً على الصدام مع إيران ومعاملتها بالمثل، بل كان موقفاً قائماً على الحكمة وضبط النفس؛ فحاولت احتواء تلك المحاولات من خلال التقارب مع إيران واستمالة الأخيرة إلى مواقفها التي تسعى فيها المملكة إلى تحقيق الأمن والاستقرار الإقليمي، وإيجاد أرضية مشتركة معها في الترتيبات الأمنية التي تخص المنطقة، ودفع إيران إلى احترام دول الجوار الإقليمي، والإحجام عن محاولات تصدير الثورة الإيرانية، وتشجيع توجهاتها المعتدلة.
- ولم تكتفِ المملكة باستخدام أسلوب الاحتواء لمحاولات إيران في تصدير الثورة الإيرانية، بل كانت تستخدم أيضاً وسائل لمواجهةها وصدها إذا استدعى الأمر؛ فكانت تعلن تعهداتها بالدفاع عن الدول التي يحصل فيها حركات تمرد للشيعية بتحريض من إيران كتحذير لها، وكذلك استخدمت المملكة التصريحات الرسمية، لكشف مخططات إيران الإقليمية، وتوضيح حقيقة السلوكيات الإيرانية في دول الجوار، والتحذير منها.
- سعت المملكة إلى استقرار دول الخليج والدول العربية واستتباب الأمن فيها، وسلامة الأنظمة السياسية الحاكمة؛ حتى لا يسهل على إيران اختراقها ومن ثم تصدير الثورة إليها، من ذلك أنها قامت بعقد عدداً من الاتفاقيات الأمنية مع دول الخليج والدول العربية.
- سعت المملكة إلى توثيق علاقاتها مع الدول المتحالفة مع إيران؛ خاصة التي تقدم الدعم السياسي والعسكري لها، لاستمالة تلك الدول إلى مواقفها والاستفادة من مكانتها الدولية.
- حرصت المملكة على مكافحة التطرف والإرهاب الذي تمارسه الجماعات والتنظيمات التابعة لإيران في دول الخليج والدول العربية لتصدير الثورة الإيرانية إليها؛ فاتخذت في سبيل ذلك العديد من الإجراءات بالتعاون مع المنظمات الإقليمية والدولية.
- واجهت المملكة المحاولات الإيرانية لتصدير الثورة التي استخدمت فيها الوسائل الفكرية والثقافية؛ فقامت بإنشاء ورعاية المؤسسات الإسلامية والثقافية التابعة لأهل السنة في البلدان العربية.

الهوامش:

- (1) آية الله الخميني: ولد في 1318هـ / 1900م، في «خومين» في جنوبي طهران. حصل على قدر من التعليم على في الحوزات العلمية، وفي عام 1364هـ / 1945م. في عام 1383هـ / 1963م، نُفي إلى تركيا بسبب معارضته شاه إيران محمد ثم نفي إلى العراق، فعاش فيها (14) عامًا، ثم ذهب إلى فرنسا وعاش فيها عامًا واحدًا، وتزعم فيها الانتفاضة الشعبية في إيران التي أجبرت الشاه محمد رضا بهلوي على مغادرة البلاد في صفر 1399هـ / يناير 1979م، ثم عاد إلى طهران في 4 ربيع الأول / 1 فبراير من العام نفسه، وذلك بعد أن تم إعلان نجاح الثورة الإيرانية، وتولى قيادة البلاد حتى توفي في 29 شوال 1409هـ / 3 يونيو 1989م. وللمزيد من المعلومات انظر: خميني، سيد روح الله: الوصية السياسية الإلهية (الرسالة الخالدة لسماحة الإمام الخميني للجيل الحالي والأجيال القادمة بعد رحيله)، ترجمة الناشر، طهران: مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني 2014م، ص 18-9؛ وانظر: الموسوعة الإيرانية المعاصرة، ج1، (الشخصيات)، جهاز المخابرات ومركز البحوث والمعلومات في مجلس قيادة الثورة العراقي، بغداد، 1985م، ص 191- 238؛ الإلكتروني: موسوعة مقاتل من الصحراء، <http://moc.letaqom.www//:ptth>. تاريخ الدخول: 20 ربيع الأول 1442هـ / 6 نوفمبر 2020م.
- (2) محمد رضا بهلوي: ولد في عام 1338هـ / 1919م. التحق بالكلية الحربية في طهران في عام 1355هـ / 1936م، وتخرج منها برتبة ملازم، ثم تعين مفتشًا في الجيش الإيراني. في عام 1360هـ / 1941م استلم الحكم في إيران بعد أن تنازل له والده، واستمر حكمه حتى عام 1399هـ / 1979م على إثر قيام الثورة الإيرانية التي أجبرته على ترك البلاد في 16 صفر / 15 يناير 1979م، فاستقر في مصر وتوفي فيها في 14 رمضان 1400هـ / 26 يوليو 1980م. جلالة امبراطور إيران في سطور، بمناسبة زيارة جلالتة للملكة العربية السعودية، مجلة الحج والعمرة، ج2-1، س11 الرياض: وزارة الحج، شعبان، 1957م، ص (ه).
- (3) الشمري، عمار ظاهر مصلح: العلاقات السعودية الإيرانية 1979 - 1991م، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، العراق، حزيران 2010م، ص 475؛ المغير، إسلام محمد عبد ربه: الحرب العراقية الإيرانية (1988-180م)، رسالة ماجستير غير منشورة في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، 1436هـ / 2005م، ص 198.
- (4) مهدي بازركان: ولد في عام 1324هـ / 1906م، في طهران لأسرة تعمل بالتجارة. درس علم الهندسة في فرنسا، ثم حصل على شهادة الدكتوراه في هندسة الآلات الحرارية. أسس في عام 1380هـ / 1961م (حركة التحرير الإيرانية) التي تعتبر الدين الإسلامي دينًا سياسيًا، يستطيع إيجاد الحلول لمشكلات العالم. وبسبب ازدياد قوة هذه الحركة، أصدر الشاه محمد رضا بهلوي قرارًا بمنعها. إلا أن الحركة استمرت في ممارسة نشاطها، فتعرض مهدي بازركان وأعضاؤها للاعتقال. وظل بضع سنين في المعتقل. وبعد نجاح الثورة الإيرانية عام 1399هـ / 1979م عينه الخميني رئيساً للحكومة المؤقتة في فبراير من ذلك العام، لكنه استقال في نهاية ذلك العام، لعدم رضاه عن تحكم الخميني في سياسة الحكومة، توفي في 19 شعبان 1415هـ / 20 يناير عام 1995م. الموسوعة الإيرانية المعاصرة، ج1، (الشخصيات)، جهاز المخابرات ومركز البحوث والمعلومات في مجلس قيادة الثورة العراقي، بغداد، 1985م، ص 50-49؛ الموقع الإلكتروني:

- موسوعة مقاتل من الصحراء، moc.letaqom.www.ptth؛ الكواز، محمد سالم: العلاقات السعودية الإيرانية 1979-2011م دراسة تاريخية سياسية، عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، 2013م، ص83.
- (5) الطحاوي، عبدالحكيم عامر: العلاقات السعودية - الإيرانية وأثرها في دول الخليج العربي 1401-1371هـ/1981-1951م، الرياض: مكتبة العبيكان، 1424هـ/2004م، ص158؛ عثمان، ناظم يونس و شفيق، نزر زهير: موقف المملكة العربية السعودية من قيام الثورة الإسلامية الإيرانية عام 1979، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة زاخو، كردستان العراق، يونيو، 2018م، ص487.
- (6) الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود: ولد عام 1342هـ/1923م، في مدينة الرياض، التحق في طفولته بمدرسة الأمراء في المدينة نفسها ثم درس في المعهد العلمي بمكة المكرمة فترة من الزمن. تميز الملك فهد بقوة شخصية ووضوح الرؤية والحزم من غير شدة والالتزان وحسن الانصات. قبل أن يستلم الحكم عين في عدة مناصب من أهمها: وزيراً للمعارف في عام 1373هـ/1953م، ووزيراً للداخلية في 1382هـ/1962. في عهد أخيه الملك فيصل قام بعدة زيارات رسمية إلى الخارج وترأس وفد المملكة لحضور مؤتمر القمة للدول المصدرة للبترول الذي عقد في الجزائر في 1975-3-3م نيابة عن أخيه الملك فيصل. تولى ولاية العهد في عهد أخيه الملك خالد في 1395-3-13هـ/1975-3-25م. المارك، عبدالمحسن فهد: نمو العلاقات السياسية والدبلوماسية للمملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين، ندوة السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، الرياض: معهد الدراسات الدبلوماسية، نوفمبر، 2001م، ص66-64.
- (7) صحيفة أم القرى، ع2760، 19 ربيع الأول 1399هـ/ 16 فبراير 1979م.
- (8) الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود: ولد بمدينة الرياض في ربيع الأول عام 1331هـ / فبراير 1913م، تلقى العلوم الدينية على يد كبار العلماء، ثم درس في المدارس الأهلية وتعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم، كما خصص له معلم في القصر الذي يسكنه يقوم على تربيته تربية حسنة، اتصف بالحكمة والهدوء، وبعد النظر، وسداد الرأي، عين مستشاراً لأخيه فيصل بن عبدالعزيز عندما كان نائباً على الحجاز، ثم عين رئيساً للوفد السعودي المفاوض في مؤتمر مكة الذي اجتمع لحل خلاف بين السعودية واليمن في عام 1353هـ/ 1934م ، ثم عين ولياً للعهد بعد =مبايعة أخيه الملك فيصل، وأصبح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء. وفي الثالث عشر من ربيع الأول عام 1395هـ/ الموافق 25 مارس 1975م بويع ملكاً على المملكة العربية السعودية وذلك بعد اغتيال أخيه الملك فيصل. توفي في 21 شعبان 1402هـ/ 1982م. الخياط، نوال: الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود دراسة تاريخية وحضارية، رسالة ماجستير منشورة في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، 2003 م، ص102-103؛ الدريويش، أحمد بن يوسف: جهود الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود -رحمه الله- في خدمة الإسلام، الرياض: العبيكان، 1430هـ/2010م، ص32-30.
- (9) صحيفة أم القرى، ع2767، 9 جمادى الأولى 1399هـ/ 6 أبريل 1979م.
- (10) تصدير الثورة الإيرانية: نقل النموذج الإيراني ممثلاً في المذهب الشيعي خارج حدود إيران، ويعني كذلك نشر التشيع في الدول السنية من خلال الغزو السياسي والثقافي ومد للنفوذ الإيراني لتحقيق

الزعامة الشيعية على كل المسلمين، ولإيجاد قوة شيعية على مستوى عالمي ودعم الأقليات الشيعية بالمال والسلاح والتدريب والتوجيه لتشكيل منظمات وجماعات مسلحة من تلك الأقليات، تكون بمثابة أذرع عسكرية لإيران ومن ثم تحويل هذه الأقليات إلى طابور إيراني خامس داخل المجتمعات السنية. عبدالله، أبو أنس: السعودية وولاية الفقيه، (ب.د)، 2011، ص 20-19؛ سعيد، قاسمي: النزعة المذهبية في السياسة الخارجية الإيرانية وتداعياتها على الأمن القومي الجزائري، مجلة دراسات إيرانية، ع6، المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، مارس 2018م، ص 98.

(11) المسعود: أشرف بن ثامر بن نزال: سياسة المملكة العربية السعودية تجاه القضايا العربية المعاصرة في المشرق العربي 1981-1991م، رسالة دكتوراه غير منشورة في التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مؤتة، الأردن، 2017م، ص 156؛ البرني، ونيس حسين: السياسة الخارجية الإيرانية تجاه المنطقة العربية في الفترة من 1979-2007م، رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة المرقب، ليبيا، 2008م، ص 55؛ هليل، محمد أمين أحمد: العلاقات الإيرانية مع دول مجلس التعاون الخليجي في ضوء الاحتلال الأمريكي للعراق (2003-2011م)، رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 1432هـ/2011م، ص 99-98؛ عثمان، ناظم يونس و شفيق، نزر زهير: موقف المملكة العربية السعودية من قيام الثورة الإسلامية الإيرانية عام 1979، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة زاخو، كردستان العراق، يونيو، 2018م، ص 488؛ الطحاوي: العلاقات السعودية الإيرانية، مرجع سابق، ص 160؛ زين العابدين، محمد بن سرور: وجاء دور المجوس، لندن: دار الجابية، 1430هـ، ص 344-346، 354، 364؛ البريزات، رايق سليم: الصراع السعودي-الإيراني وتأثيره على دول الجوار العربي، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية ع3، مج8، جامعة قناة السويس، مصر، 2017م، ص 55.

(12) المشاقبة، عاهد مسلم: الاستراتيجية الإيرانية تجاه الدول العربية، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، ع2، مج18، جامعة آل البيت، الأردن، أبريل 2012م، ص 162.

(13) إمامي، تراب: زلزال ما قبل الظهور (عرض ودراسة في فكر الإمام الخميني وأحداث الثورة الإسلامية في إيران وأدبياتها)، مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية، 2007م، ص 433-432.

(14) الراجحي، صالح عبدالله: العلاقات السعودية - الخليجية، السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية في مائة عام، الرياض: معهد الدراسات الدبلوماسية، مؤسسة الاصطفاء للطباعة، 1419هـ ص 179؛ الطحاوي: العلاقات السعودية الإيرانية، مرجع سابق، ص 160؛ الراجحي، العلاقات السعودية - الخليجية، مرجع سابق، ص 179.

(15) المشاقبة: الاستراتيجية الإيرانية، مرجع سابق، ص 174.

(16) الخزاعلة، نمر فهد أحمد: السياسة الخارجية الإيرانية تجاه مجلس التعاون الخليجي العربي، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، معهد بيت الحكمة، جامعة آل البيت، 2014م، ص 111.

(17) صحيفة أم القرى، ع2897، 29 صفر 1402هـ / 25 ديسمبر 1981م.

(18) حزب الله: نشأ على يد الحرس الثوري الإيراني في لبنان عام 1402هـ/1982م وهو أحد أذرعها في العالم

العربي، تقدم له إيران المال والسلاح والعتاد والتدريب حتى تمكنت إيران من خلاله من مد نفوذها في المنطقة العربية وتقوية موقعها الإقليمي، كما تقدم له سوريا الدعم السياسي واللوجستي (Logistical) أي بتوصيل السلاح والعتاد له من إيران، في عام 1412هـ/1992م دخل الحزب إلى المجلس النيابي في لبنان من خلال الانتخابات كممثل للطائفة الشيعية في لبنان. تربط حزب الله علاقات مباشرة مع جماعة الحوثيين في اليمن؛ حيث كان يقدم الحزب الدعم بالمال والسلاح والتدريب على القتال والعلاج الطبي والتخطيط للعمليات العسكرية والتدريب الإعلامي، كما أن للحزب دوراً مهماً في العراق وخاصة بعد الاحتلال الأمريكي له عام 1424هـ/2003م. عبيد، هديل نواف أحمد: حزب الله اللبناني- التحولات والتحديات بعد عام 2006م، مجلة دراسات إقليمية، ع15، يوليو 2021م، ص211-204؛ وانظر: فهم صعود حزب الله اللبناني (صراع المنطقة الأمنية في جنوب لبنان 1985 - 2000م)، مسارات، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، جمادى الأولى، 1437هـ / فبراير 2016م، ص14-4.

(19) فيلق بدر: أسس عام 1402هـ/1982م علي يد الحرس الثوري الإيراني، ليكون الجناح المسلح لـ «المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق» الذي شكل على يد الحرس الثوري أيضاً. من أبرز القياديين في المنظمة بدر: «أبو مهدي المهندس» الذي اتهم بتنفيذ هجمات إرهابية دولية، وحُكم عليه فيما بعد بالإعدام غيابياً في الكويت. استخدم الفيلق أسلوب حرب العصابات والإرهاب، وخاصة في العراق ضد نظام صدام حسين، وبعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام 1424هـ/2003م تم تغيير اسم الفيلق إلى «منظمة بدر»، ثم دمج أعضاؤه وعناصره مع قوات الأمن العراقية، و«قوات الحشد الشعبي» التي أنشئت في عام 1435هـ/2014م في العراق، كما أصبح للمنظمة مقاعد نيابية في مجلس النواب العراقي، وأعضاؤها تولوا مناصب مهمة في العراق منهم: «قاسم الأعرجي» الذي تولى منصب وزير الداخلية عام 1437هـ/2016م. كما أرسلت المنظمة مجموعات من المقاتلين إلى سوريا للقتال إلى جانب النظام السوري بعد أحداث الربيع العربي التي بدأت عام 1432هـ/2011م. مايكل نايتس وآخرون: لمحة عامة عن منظمة بدر، الموقع الإلكتروني: The Washington Institute for Near East Policy، <https://www.wash-ingtoninstitute.org/ar>، تاريخ الدخول: 7 محرم 1436هـ / 13 يوليو 2024م.

(20) حزب الله الحجاز: تنظيم عسكري، نشأ في المملكة العربية السعودية بدعم وإشراف الحرس الثوري الإيراني وذلك بعد أحداث الحج عام 1407هـ/1987م، وقيل أنه نشأ قبل ذلك بسبب طبيعة عمله السرية. تشكل على يد علماء (الحوزة الحجازية) الموجود في مدينة «قم» الإيرانية والمكون من علماء سعوديين من شعبة المنطقة الشرقية في المملكة، حيث أقتع علماء تلك الحوزة الشباب في السعودية للانضمام للحزب ثم تلقي التدريبات من حزب الله في لبنان. وقد تشكل الحزب على شكل خلايا صغيرة في كل خلية أربع أشخاص كي يسهل السيطرة عليها، وقد انتشر في «الأحساء» و«جزيرة تاروت» و«مدينة صفوى» في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، صدرت للحزب مجلة شهرية من بيروت سميت بـ«رسالة الحرمين». يُعد الحزب الخميني قائداً شرعياً لجميع المسلمين، وطاعته واجبة عليهم في جميع شؤونهم وأمورهم، وأن أي إهانة توجه لإيران وكل خطر تتعرض له وكل حرب تشن عليها يعد تعدياً على العالم الإسلامي كله. عبدالله، أبو أنس: السعودية وولاية الفقيه، (ب.د)، 1432هـ / 2011م؛

- الصالح، هدى: «حزب الله الحجاز» 40 عاما من التصدير الأممي لولاية الفقيه والتثوير بالسلاح، صحيفة الشرق الأوسط، 9 جمادى الأولى 1435هـ / 10 مارس 2014م.
- (21) الحوثيين: ظهر الحوثيون في عام 1414هـ/1994م مع نشأة «حزب الحق»، الذي يمثل الطائفة الزيدية في اليمن، لكن في عام 1417هـ/1997م قام «حسين بدر الدين الحوثي» -وهو من أبرز القياديين في هذا الحزب وعلى صلة وثيقة بإيران- بالانشقاق عن الحزب بعد أن تحول للفكر الإثني عشري، وكون جماعة خاصة به سميت بـ «جمعية الشباب اليمن». وأصبحت هذه الجماعة على اتصال مستمر بإيران؛ خاصة من خلال سفر أعضائها للدراسة في مدينة «قم». السرجاني، راغب الحنفي: قصة الحوثيين، مجلة الفرقان، ع75، 2015م، المغرب، ص92؛ الزويري، محجوب: إيران والحوثيين: صناعة الفوضى في اليمن، مجلة دراسات، ع1، مج2، مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة، البحرين، 2015م، ص69؛ عقيل، وصفي محمد، والدباس، خالد مفضي: الاختراق السياسي لدول الجوار العربي: دراسة حالة «العراق، البحرين، اليمن»، دراسات للعلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، الأردن، ع4، مج45، تشرين الثاني 2018م، ص216-215؛ وانظر: الحنيطي، راشد أحمد: مبدأ تصدير الثورة الإيرانية وأثره على استقرار دول الخليج العربية (الحوثيين في اليمن أمهوجاً)، (1994-2013م)، رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم السياسية، كلية العلوم والآداب، جامعة الشرق الأوسط، 2013م، ص118-119.
- (22) عبدالله: السعودية وولاية الفقيه، مرجع سابق، ص20-19.
- (23) صدام حسين: ولد في 17 صفر 1356هـ / 28 أبريل 1937، في قرية (العوجة)، بالقرب من تكريت شمالي العراق، لأسرة سنية، نشأ يتيماً، قرباه خاله خيرالله طلفاح. أثناء دراسته المرحلة الثانوية بدأ يعمل مع حزب البعث العربي الاشتراكي. وفي 5 ربيع الآخر 1379هـ/7 أكتوبر 1959، نفذ صدام حسين ورفاقه، خطة محاولة اغتيال عبدالكريم قاسم، لكنها لم تنجح، فتمكن من الهرب إلى دمشق ثم القاهرة، حيث أنهى فيها دراسته الثانوية، ثم دخل كلية الحقوق في جامعة القاهرة. وبعد حصول عدة تغييرات سياسية في العراق تمكن من العودة إلى العراق ثم تولى منصب رئاسة الجمهورية العراقية في 21 شعبان 1399هـ/16 يوليو 1979م. وبسبب غزو الجيش العراقي دولة الكويت في عام 1411هـ/1990م، فرض مجلس الأمن الدولي عقوبات سياسية واقتصادية وعسكرية على العراق، وشكل المجلس لجنة للتفتيش عن أسلحة الدمار الشامل في العراق، لكن حدثت أزمة بين العراق ولجنة التفتيش انتهت =بقيام الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا بالحرب على العراق في 17 محرم 1424هـ/20 مارس 2003م، وتمكنت قوات الجيش الأمريكي من اعتقاله في 15 شوال 1424هـ/13 ديسمبر 2003م. ثم سلمته القوات الأمريكية إلى الحكومة العراقية المؤقتة مع عدد من المسؤولين العراقيين في حزب البعث، لغرض محاكمتهم في قضايا متعددة، انتهت بالحكم على صدام حسين بالإعدام شنقاً حتى الموت. وفي فجر يوم عيد الأضحى العاشر من ذو الحجة 1427هـ الموافق 30 ديسمبر 2006م أُعدم صدام حسين ودفن في مسقط رأسه بالعوجة. الموقع الإلكتروني: مقاتل من الصحراء، [/www.moc.letaqom.com/pthh](http://www.moc.letaqom.com/pthh). تاريخ الدخول: تاريخ الدخول: 13 صفر 1444هـ / 9 سبتمبر 2022م.
- (24) الخياط: الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود، 747؛ المغير: الحرب العراقية الإيرانية، ص93-89.

- (25) صحيفة أم القرى، ع2897، 29 صفر 1402 هـ / 25 ديسمبر 1981م.
- (26) الأمير نايف بن عبد العزيز: ولد بمدينة الطائف سنة 1352 هـ / 1934م، التحق بمدرسة القصر الواقعة جوار مكاتب الملك عبد العزيز، ثم نقل إلى مدرسة الديرة غرب نهاية قصر الديرة، ثم انتقل للدراسة في مدرسة الأمراء التي رعاها الملك عبد العزيز، وتلقى العلم في العديد من المجالات على أيدي مجموعة من كبار العلماء في الشريعة، والآداب والشعر العربي الفصيح، والعلوم السياسية والدبلوماسية والإدارة. شغل سموه منصب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء منذ العام 1430 هـ / 2009م، بالإضافة إلى منصب وزير الداخلية منذ العام 1395 هـ / 1975م، ثم صدر أمر ملكي في العام 1432 هـ / 2011م، بتعيين سموه ولياً للعهد نائباً لرئيس مجلس الوزراء، بالإضافة إلى وزير الداخلية. وللأمير نايف عدد من الكراسي والأقسام والمراكز العلمية، داخل المملكة العربية السعودية وخارجها، منها: كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود لدراسات الوحدة الوطنية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، كرسي الأمير نايف = بن عبد العزيز آل سعود في دراسات السنة النبوية في جامعة الملك سعود بالرياض، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود لدراسة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، قسم الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية واللغة العربية في جامعة موسكو بجمهورية روسيا الاتحادية، مركز الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمي للثقافة والعلوم في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالمنطقة الشرقية. اشتهر الأمير نايف بمجموعة من الألقاب منها: نايف الأمن والأمان، قاهر الإرهاب، قائد الأمن الفكري، وغيرها. توفي يوم السبت 26 رجب 1433 هـ الموافق 16 يونيو 2012م. الموقع الإلكتروني: جائزة الأمير نايف للأمن العربي، www.moc.ezrpfianecnrp، تاريخ الدخول: 25 جمادى الأولى 1444 هـ / 25 ديسمبر 2022م.
- (27) الكواز، العلاقات السعودية الإيرانية، مرجع سابق، ص159.
- (28) عبد الرحمن بن عبدالعزيز: ولد في الرياض عام 1350 هـ / 1931م، حصل على دبلوم الأكاديمية العسكرية من مدرسة كاليفورنيا وعلى بكالوريوس الاقتصاد والإدارة من جامعة كاليفورنيا العسكرية في الولايات المتحدة الأمريكية. في عام 1403 هـ / 1983م عين نائباً لوزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وفي 9 ذي الحجة 1432 هـ / 5 نوفمبر 2011م، أعفي من منصبه. توفي في 19 شوال 1438 هـ / 13 يوليو 2017م. الكيالي، عبد الوهاب وآخرون: موسوعة السياسة، ج1، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1990م، ص824.
- (29) الكواز، العلاقات السعودية الإيرانية، مرجع سابق، ص62.
- (30) الشراري، خالد ضيف الله: العلاقات السعودية الإيرانية 1979-1989م، رسالة ماجستير غير منشورة في التاريخ، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن، 2008م، مرجع سابق، ص46.
- (31) الكواز، العلاقات السعودية الإيرانية، مرجع سابق، ص45.
- (32) المرجع نفسه، والصفحة نفسها.
- (33) صحيفة أم القرى، ع3700، 11 صفر 1419 هـ / 5 يونيو 1998م.
- (34) محمد بن إبراهيم بن جبير : ولد عام 1348 هـ / 1927م في محافظة المجمعة، درس فيها المرحلة الابتدائية

- ثم انتقل إلى مكة المكرمة، والتحق بالمدرسة العزيزية ثم في دار التوحيد، وفي عام 1369هـ / 1950م التحق بكلية الشريعة بجامعة أم القرى وتخرج فيها عام 1372هـ / 1957م وكان من ضمن دفعاتها الأولى، وقد تولى عدداً من المناصب منها: وعمل ملازماً قضائياً في محكمة مكة ثم قاضياً بالمحكمة المستعجلة، ثم انتقل عام 1374هـ / 1955م للعمل محققاً شرعياً بديوان المظالم بجدة، وفي عام 1387هـ / 1967م عمل في محكمة التمييز بالرياض واختير ليكون عضواً بالمجلس الأعلى للإعلام، وترأس ديوان المظالم والمجلس الأعلى للقضاء بالنيابة وتعين وزيراً للعدل واختير عام 1414هـ / 1993م رئيساً لمجلس الشورى. توفي في عام 1422هـ / 2002م. الأسمرى، عبده: حمد بن جبير.. الفقيه الوزير ورئيس الشورى الخبير، صحيفة الجزيرة، ع 17465، 7 ذو الحجة 1441هـ / 17 أغسطس 2020م.
- (35) الكواز، العلاقات السعودية الإيرانية، مرجع سابق، ص 54؛ بعد ربع قرن.. تفاصيل الاتفاقيتين العائدتين بين السعودية وإيران، الموقع الإلكتروني: أخبار الشرق، <https://now.asharq.com>، 11 مارس 2023م، تاريخ الدخول: 1 رجب 1443هـ / 2 فبراير 2022م.
- (36) صحيفة أم القرى ع 3861، 4 رجب 1422هـ / 21 سبتمبر 2001م؛ المملكة وإيران توقعان على الاتفاقية الأمنية، صحيفة الجزيرة، ع 10429، 24 محرم 1422هـ / 18 إبريل 2001م.
- (37) العلي، خالد بن إبراهيم: الاتفاقية الأمنية السعودية- الإيرانية ٢٠٠١ م: السياق والدلالات والمآلات، مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية، ع 32، مج 32، أكتوبر 2021م، ص 1221-1220؛ الكواز، العلاقات السعودية الإيرانية، مرجع سابق، ص 45.
- (38) المرجع نفسه، والصفحة نفسها.
- (39) انظر كلمة الملك عبدالله بن عبدالعزيز حينما كان ولياً للعهد في قمة المؤتمر الإسلامي الثامن، صحيفة أم القرى، ع 3678، 12 شعبان 1428هـ / 12 ديسمبر 1997م؛ الكواز، العلاقات السعودية الإيرانية، مرجع سابق، ص 52 - 53.
- (40) الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية <http://gro.gs-ccg.www//:sptth>، تاريخ الدخول: 16 ربيع الآخر 1445هـ / 31 أكتوبر 2023م؛ الراجحي، صالح بن عبدالله: سياسة المملكة العربية السعودية تجاه دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ودورها في المحافظة على الاستقرار، ندوة السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، الرياض: معهد الدراسات الدبلوماسية، نوفمبر 2001م، ص 125؛ الأشعل، عبدالله: الإطار القانوني والسياسي لمجلس التعاون الخليجي، الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، 1403هـ / 1983م، ص 22؛ الموقع الإلكتروني: الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، <http://gro.gs-ccg.www//:sptth>، تاريخ الدخول: 20 ربيع الثاني 1442هـ / 5 ديسمبر 2020م.
- (41) صحيفة أم القرى، ع 3360، 24 ذي القعدة 1411هـ / 7 يونيو 1991م؛ الأعظمي، وليد حمدي: العلاقات السعودية الأمريكية وأمن الخليج في وثائق غير منشورة (1965 - 1991)، لندن: دار الحكمة، 1992م، ص 187؛ الراجحي، صالح عبدالله: العلاقات السعودية - الخليجية، السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية في مائة عام، الرياض: معهد الدراسات الدبلوماسية، 1419هـ ص 230.

- (42) صحيفة أم القرى، ع2869، 22 صفر 1402هـ / 18 ديسمبر 1981م.
- (43) سلطان بن عبدالعزيز: ولد في مدينة الرياض في 16 شعبان 1349 هـ / 5 يناير 1931م. درس القرآن الكريم والعلوم العربية على يد كبار المعلمين والعلماء، ثم واصل تعليمه بعد ذلك، عينه والده أميراً على الرياض في عام 1366هـ/ 1947م، ثم عُين بعدها عضواً بمجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية، بعد أن تم تعيينه وزيراً للزراعة في عام 1372هـ/ 1953م عند تشكيل أول مجلس للوزراء بالمملكة العربية السعودية، وفي عام 1374هـ/ 1955م عين وزيراً للمواصلات، وفي عام 1382هـ/ 1962م عين وزيراً للدفاع والطيران. وإلى جانب ذلك تولى في عام 1402هـ/ 1982م منصب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، وبعد وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في عام 1426هـ/ 2005م صدر الأمر الملكي بتعيين الأمير سلطان ولياً للعهد ونائباً لرئيس مجلس الوزراء، ووزيراً للدفاع والطيران ومفتشاً عاماً. عرف عنه حبه للخير والبذل لأصحاب الحاجات والفقراء، ولم تقتصر جهوده تلك على الداخل، بل تعدت لتشمل المحتاجين في العالم وخاصة في قارة أفريقيا. توفي في 24 ذو القعدة 1432 هـ / 22 أكتوبر 2011م. لافي، عمر: سلطان بن عبد العزيز .. أمير العطاء، الموقع الإلكتروني: sptth.somla - ten.mil، تاريخ الدخول: 13 صفر 1444هـ / 9 سبتمبر 2022م.
- (44) الشمري: العلاقات السعودية الإيرانية، مرجع سابق، ص485-484.
- (45) الرشدي، سعود العود: العلاقات السعودية اللبنانية خلال الفترة (1975-2014م) دراسة تاريخية، رسالة دكتوراه غير منشورة في التاريخ، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، 2015م، ص64-63؛ الشمري، العلاقات السعودية الإيرانية، مرجع سابق، ص485.
- (46) البابطين، هيا بنت عبدالمحسن: خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود رجل السلام، مجلة الدارة، ع2، دارة الملك عبدالعزيز، ربيع الآخر 1436هـ، ص295-294؛ وللمزيد من المعلومات انظر: عباس، عمر فواز والعلواني، إياد ناظم: اتفاق الطائف ودوره في إنهاء الحرب الأهلية اللبنانية، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، ع4، جامعة الأنبار، 2020م؛ وانظر وثيقة الوفاق الوطني - اتفاق الطائف. الموقع الإلكتروني: رئاسة الجمهورية اللبنانية، ptth.bl.vog.ycnediserp.www، تاريخ الدخول: 1 ذي الحجة 1445هـ / 7 يونيو 2024م.
- (47) رفيق الحريري: ولد عام 1363هـ/ 1944م في صيدا بלבنا لأسرة سنية المذهب، وكان والده يعمل مزارعاً، درس المحاسبة في جامعة بيروت العربية ثم سافر إلى السعودية عام 1386هـ/ 1966م حيث عمل هناك مدرساً للرياضيات ومحاسباً في شركة للمقاولات، وفي عام 1399هـ/ 1979م مُنح الجنسية السعودية. وبعد نهاية الحرب الأهلية عاد إلى لبنان، وقد تمكن من إعادة إعمارته بعد توليه رئاسة الحكومة اللبنانية مرتين، الأولى بين عامي 1413هـ/ 1992م و1419هـ/ 1998م، والثانية بين عامي 1421هـ/ 2000م و1425هـ/ 2004م؛ حيث استقال من منصبه. وقد أيد الحريري الدعوات التي تطالب بسحب القوات السورية التي كانت موجودة في لبنان منذ عام 1396هـ/ 1976م بعد اندلاع الحرب الأهلية فيها. اغتيل رفيق الحريري في 6 محرم 1426هـ/ 14 فبراير 2005م، إثر انفجار شاحنة مفخخة أثناء مرور سيارته في أحد شوارع بيروت. وقد وصفت عملية اغتياله بأنها لحظة فاصلة للبنان؛ حيث عادت الاضطرابات

- والطائفية في لبنان، ودخلت في أزمة سياسية. في عام 1428هـ / 2007 م أنشأت الأمم المتحدة والحكومة اللبنانية محكمة خاصة في لاهاي بهولندا، للتحقيق في عملية اغتيال رفيق الحريري، وقد وجهت المحكمة اتهاماً لعدد من أعضاء حزب الله باغتيال رفيق الحريري. رفيق الحريري: السياسي الذي ما زال حادث اغتياله = يحرك لبنان، الموقع الإلكتروني: BBC بالعربي، moc.cbb.www//:sptth، 18 أغسطس 2020م؛ تاريخ الدخول: 11 محرم 1444هـ / 9 أغسطس 2022م.
- (48) الكواز، العلاقات السعودية الإيرانية، مرجع سابق، ص 119؛ البريزات: الصراع السعودي-الإيراني، ص-67 68؛ باسم الجسر: العلاقات السعودية السورية: تاريخ قديم، صحيفة الشرق الأوسط، ع 11053، 5 ربيع الأول 1430هـ / 3 مارس 2009م.
- (49) الشمري، العلاقات السعودية الإيرانية، مرجع سابق، ص 476.
- (50) صحيفة أم القرى، ع 8297، 29 صفر 1402هـ / 25 ديسمبر 1981م.
- (51) صحيفة أم القرى، ع 2940، 26 محرم 1403هـ / 12 نوفمبر 1982م؛ الشمري، العلاقات السعودية الإيرانية، مرجع سابق، ص 485.
- (52) البريزات، الصراع السعودي - الإيراني، مرجع سابق، ص 59؛ الكواز، العلاقات السعودية الإيرانية، مرجع سابق، ص 64.
- (53) حق الفيتو ((Vito: وهي تعني الاعتراض على قرارات مجلس الأمن الدولي، ويملك هذا الحق، الأعضاء دائمي العضوية في المجلس، وهم: الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، وروسيا، والصين، وفرنسا. القحواش، ناجي البشير عمر: تأثير الفيتو على قرارات مجلس الأمن الدولي (قضية فلسطين أمودجاً)، رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2015م، ص 47.
- (54) صحيفة أم القرى، ع 3826، 17 شوال 1421هـ / 12 يناير 2001م؛ الموقع الإلكتروني: الأمانة العامة لمجلس التعاون بدول الخليج العربية، gro.gs-ccg.www//:sptth، تاريخ الدخول: 11 محرم 1444هـ / 9 أغسطس 2022م.
- (55) المصدر نفسه؛ إنجازات مجلس التعاون الخليجي في 25 عاماً - الإضافة الثالثة عشر، وكالة الأنباء السعودية، 21 جمادى الآخر 1432هـ.
- (56) طلعت وفا وآخرون: مؤتمر الرياض يتبنى اقتراح الأمير عبدالله بإنشاء مركز دولي، لمكافحة الإرهاب ويرفض بشدة ربط الظاهرة الإجرامية بأي دين، صحيفة الرياض، ع 13379، الأربعاء 29 ذي الحجة 1425هـ / 9 فبراير 2005م.
- (57) صحيفة أم القرى، ع 3144، 16 جمادى الأولى 1407هـ / 16 يناير 1987م.
- (58) قرارات مجلس الشورى في دورته الرابعة، خلال السنة الأولى، الموقع الإلكتروني: مجلس الشورى السعودي، <https://shura.gov.sa/>، تاريخ الدخول: 13 صفر 1444هـ / 9 سبتمبر 2022م.
- (59) أثبتت فعاليتها في تحويل الأمنيات إلى حقائق (مجلس التنسيق السعودي اليمني يهدف إلى دعم التعاون بين البلدين)، صحيفة الجزيرة، ع 12296، 2 جمادى الأولى 1427هـ / 29 مايو 2006م.

- (60) جلالة الملك يبرق للخميني بتصرفات الحجاج الإيرانيين، صحيفة عكاظ، 9 ذي الحجة 1401هـ / 7 أكتوبر 1981م؛ الكواز، العلاقات السعودية الإيرانية، مرجع سابق، ص36.
- (61) لم تعلن المملكة العربية السعودية عن اكتشافها للمتفجرات وإحباطها لمحاولة عملية تفجير الحرم المكي التي كان ينوي الحجاج الإيرانيون القيام بها في موسم حج عام 1406هـ / 1986م إلا في موسم حج العام الذي يليه. صحيفة أم القرى، ع3172، 20 ذي الحجة 1407هـ / 14 أغسطس 1987م؛ الكواز، العلاقات السعودية الإيرانية، مرجع سابق، ص36.
- (62) صحيفة أم القرى، ع3172، 20 ذي الحجة 1407هـ / 1987م؛ صحيفة أم القرى، 27 ذي الحجة 1407هـ / 21 أغسطس 1987م؛ جامعة مؤتة الأردن، 2017م، ص168، 177؛ السديري، سلطان فايز: العلاقات السعودية الإيرانية، وأثرها على توجه السياسة الخارجية والأمن القومي السعودي للفترة من 2006-2012م، رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم السياسية، كلية عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن، 2012م، ص20.
- (63) الدليمي، يوسف سامي فرحان: أثر الحج في العلاقات السعودية الإيرانية 1990-1979، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، ع6، كلية الإمارات للعلوم التربوية، مايو 2016م، 125.
- (64) صحيفة أم القرى، ع3174، 4 محرم 1408هـ / 28 أغسطس 1987م؛ الدليمي: أثر الحج في العلاقات السعودية الإيرانية، مرجع سابق، ص125.
- (65) صحيفة أم القرى، ع3209، 13 رمضان 1408هـ / 1988م؛ المسعود، سياسة المملكة العربية السعودية تجاه القضايا العربية المعاصرة في المشرق العربي، مرجع سابق ص168، 177؛ السديري: العلاقات السعودية الإيرانية، مرجع سابق، ص20.
- (66) صحيفة أم القرى: هي أول صحيفة صدرت في المملكة العربية السعودية وأول صحيفة رسمية لها. صدرت في مكة المكرمة في عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، في عام 1343هـ / 1929م. ينشر في الصحيفة الأخبار الرسمية والقرارات والأنظمة واللوائح الحكومية والمراسم الملكية. وهي تعد مرجعاً مهماً للباحثين والمهتمين بتاريخ المملكة العربية السعودية منذ عهد الملك عبدالعزيز وحتى وقتنا الحالي (وقت إعداد هذا البحث). وقد واكبت العصر الرقمي؛ أصبح لها موقع إلكتروني على الشبكة العنكبوتية تنشر الصحيفة من خلاله اعدادها، وحافظت في الوقت نفسه على أعدادها الورقية السابقة، وحولتها إلى «ميكرو فيلم». الثقافي، طارق: صحيفة أم القرى... الذاكرة السعودية الرسمية 100 عام كانت فيها الرائد الرئيسي للقرارات المصرية، جريدة الشرق الأوسط، ع 14503، 2 ذو الحجة 1439هـ / 13 أغسطس 2018 م؛ 1343هـ. من هنا بدأت رحلة الإعلام، الموقع الإلكتروني لجريدة أم القرى، as.vog.nqu.latrop//:sptth، تاريخ الدخول: 13 صفر 1444هـ / 9 سبتمبر 2022م.

المصادر والمراجع:

- الكتب العربية والمترجمة:

- (1) الأشعل، عبدالله: الإطار القانوني والسياسي لمجلس التعاون الخليجي، الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، 1403هـ/1983م.
- (2) الأعظمي، وليد حمدي: العلاقات السعودية الأمريكية وأمن الخليج في وثائق غير منشورة (1965-1991)، لندن: دار الحكمة، 1992م.
- (3) إمامي، تراب: زلزال ما قبل الظهور (عرض ودراسة في فكر الإمام الخميني وأحداث الثورة الإسلامية في إيران وأدبياتها)، مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية، 2007م.
- (4) جلالة اميراطور إيران في سطور، بمناسبة زيارة جلالتة للمملكة العربية السعودية، مجلة الحج والعمرة، ج2-1، س11 الرياض: وزارة الحج، شعبان، 1957م، ص (ه).
- (5) خميني، سيد روح الله: الوصية السياسية الإلهية (الرسالة الخالدة لسماحة الإمام الخميني للجيل الحالي والأجيال القادمة بعد رحيله)، ترجمة الناشر، طهران: مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني 2014م.
- (6) الدريويش، أحمد بن يوسف: جهود الملك خال بن عبدالعزيز آل سعود -رحمه الله- في خدمة الإسلام، الرياض: العبيكان، 1430هـ/2010م.
- (7) الراجحي، صالح بن عبدالله: سياسة المملكة العربية السعودية تجاه دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ودورها في المحافظة على الاستقرار، ندوة السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، الرياض: معهد الدراسات الدبلوماسية، نوفمبر 2001م.
- (8) الراجحي، صالح عبدالله: العلاقات السعودية - الخليجية، السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية في مائة عام، الرياض: معهد الدراسات الدبلوماسية، مؤسسة الاصطفاء للطباعة، 1419هـ.
- (9) الراجحي، صالح عبدالله: العلاقات السعودية - الخليجية، السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية في مائة عام، الرياض: معهد الدراسات الدبلوماسية، 1419هـ.
- (10) زين العابدين، محمد بن سرور: وجاء دور المجوس، لندن: دار الجابية، 1430هـ.
- (11) الطحاوي، عبدالحكيم عامر: العلاقات السعودية - الإيرانية وأثرها في دول الخليج العربي 1401-1371هـ/1981-1951م، الرياض: مكتبة العبيكان، 1424هـ/2004م.
- (12) عبد الله، أبو أنس: السعودية وولاية الفقيه، (ب.د)، 2011م.
- (13) فهم صعود حزب الله اللبناني (صراع المنطقة الأمنية في جنوب لبنان 1985 - 2000م)، مسارات، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، جمادى الأولى، 1437هـ / فبراير 2016م.
- (14) الكواز، محمد سام: العلاقات السعودية الإيرانية 1979-2011م دراسة تاريخية سياسية، عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، 2013م، ص83.
- (15) الكيالي، عبدالوهاب وآخرون: موسوعة السياسة، ج1، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1990م.
- (16) المارك، عبدالمحسن فهد: هو العلاقات السياسية والدبلوماسية للمملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين، ندوة السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، الرياض: معهد الدراسات الدبلوماسية، نوفمبر، 2001م، ص66-64.

(17) الموسوعة الإيرانية المعاصرة، ج1، (الشخصيات)، جهاز المخابرات ومركز البحوث والمعلومات في مجلس قيادة الثورة العراقي، بغداد، 1985م.

—الرسائل العلمية:

(1) المسعود: أشرف بن ثامر بن نزال: سياسة المملكة العربية السعودية تجاه القضايا العربية المعاصرة في المشرق العربي 1981-1991م، رسالة دكتوراه غير منشورة في التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مؤتة، الأردن، 2017م.

(2) البرني، ونيس حسين: السياسة الخارجية الإيرانية تجاه المنطقة العربية في الفترة من 1979-2007م، رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة المرقب، ليبيا، 2008.

(3) الحنيطي، راشد أحمد: مبدأ تصدير الثورة الإيرانية وأثره على استقرار دول الخليج العربية (الحوثيين في اليمن أمهوجاً)، (1994 2013-م)، رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم السياسية، كلية العلوم والآداب، جامعة الشرق الأوسط، 2013م.

(4) الخزاعلة، نمر فهد أحمد: السياسة الخارجية الإيرانية تجاه مجلس التعاون الخليجي العربي، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، معهد بيت الحكمة، جامعة آل البيت، 2014م.

(5) الخياط، نوال: الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود دراسة تاريخية وحضارية، رسالة ماجستير منشورة في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، 2003 م.

(6) الرشدي، سعود العود: العلاقات السعودية اللبنانية خلال الفترة (1975-2014م) دراسة تاريخية، رسالة دكتوراه غير منشورة في التاريخ، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، 2015م.

(7) السديري، سلطان فايز: العلاقات السعودية الإيرانية، وأثرها على توجه السياسة الخارجية والأمن القومي السعودي للفترة من 2006-2012م، رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم السياسية، كلية عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن، 2012م.

(8) الشراري، خالد ضيف الله: العلاقات السعودية الإيرانية -1979 1989م، رسالة ماجستير غير منشورة في التاريخ، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن، 2008م.

(9) القحواش، ناجي البشير عمر: تأثير الفيتو على قرارات مجلس الأمن الدولي (قضية فلسطين أمهوجاً)، رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2015م، ص47.

(10) المغير، إسلام محمد عبد ربه: الحرب العراقية الإيرانية (1988-180م)، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، 1436هـ / 2005م.

(11) هليل، محمد أمين أحمد: العلاقات الإيرانية مع دول مجلس التعاون الخليجي في ضوء الاحتلال الأمريكي للعراق (2003-2011م)، رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 1432هـ / 2011م.

—المجلات والصحف:

(1) الأسمرى، عبده: حمد بن جبير.. الفقيه الوزير ورئيس الشورى الخير، صحيفة الجزيرة، ع 17465، 7 ذو الحجة 1441هـ / 17 أغسطس 2020م.

- (2) البابطين، هيا بنت عبدالمحسن: خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود رجل السلام، مجلة الدارة، ع2، داره الملك عبدالعزيز، ربيع الآخر 1436هـ.
- (3) باسم الجسر: العلاقات السعودية - السورية: تاريخ قديم، صحيفة الشرق الأوسط، ع 11053، 5 ربيع الاول 1430هـ / 3 مارس 2009م.
- (4) البريزات، رايق سليم: الصراع السعودي-الإيراني وتأثيره على دول الجوار العربي، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية ع3، مج8، جامعة قناة السويس، مصر، 2017م.
- (5) الثقفي، طارق: صحيفة أم القرى... الذاكرة السعودية الرسمية 100 عام كانت فيها الراصد الرئيسي للقرارات المصرية، جريدة الشرق الأوسط، ع 14503، 2 ذو الحجة 1439هـ / 13 أغسطس 2018م.
- (6) الدليمي، يوسف سامي فرحان: أثر الحج في العلاقات السعودية الإيرانية 1990-1979، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، ع6، كلية الإمارات للعلوم التربوية، مايو 2016م، 125.
- (7) الزويري، محجوب: إيران والحوثيين: صناعة الفوضى في اليمن، مجلة دراسات، ع1، مج2، مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة، البحرين، 2015م.
- (8) السرجاني، راغب الحنفي: قصة الحوثيين، مجلة الفرقان، ع75، 2015م.
- (9) سعيد، قاسمي: النزعة المذهبية في السياسة الخارجية الإيرانية وتداعياتها على الأمن القومي الجزائري، مجلة دراسات إيرانية، ع6، المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، مارس 2018م.
- (10) الشمري، عمار ظاهر مصلح: العلاقات السعودية الإيرانية 1979 - 1991م، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، العراق، حزيران 2010م.
- (11) عباس، عمر فواز والعلواني، إياد ناظم: اتفاق الطائف ودوره في إنهاء الحرب الأهلية اللبنانية، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، ع4، جامعة الأنبار، 2020م.
- (12) عبيد، هديل نواف أحمد: حزب الله اللبناني- التحولات والتحديات بعد عام 2006م، مجلة دراسات إقليمية، ع15، يوليو 2021م.
- (13) عثمان، ناظم يونس و شفيق، نزر زهير: موقف المملكة العربية السعودية من قيام الثورة الإسلامية الإيرانية عام 1979، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة زاخو، كردستان العراق، يونيو، 2018.
- (14) عثمان، ناظم يونس و شفيق، نزر زهير: موقف المملكة العربية السعودية من قيام الثورة الإسلامية الإيرانية عام 1979، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة زاخو، كردستان العراق، يونيو، 2018م.
- (15) عقيل، وصفي محمد، والدباس، خالد مفضي: الاختراق السياسي لدول الجوار العربي: دراسة حالة «العراق، البحرين، اليمن»، دراسات للعلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، الأردن، ع4، مج45، تشرين الثاني 2018م.
- (16) العلي، خالد بن إبراهيم: الاتفاقية الأمنية السعودية- الإيرانية ٢٠٠١ م: السياق والدلالات والمآلات، مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية، ع32، مج32، أكتوبر 2021م.
- (17) المشاقبة، عاهد مسلم: الاستراتيجية الإيرانية تجاه الدول العربية، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، ع2، مج18، جامعة آل البيت، الأردن، أبريل 2012م، ص174.

- (18) المملكة وإيران توقعان على الاتفاقية الأمنية، صحيفة الجزيرة، ع 1029، 24 محرم 1422هـ / 18 إبريل 2001م.
- (19) الصالح، هدى: «حزب الله الحجاز» 40 عاما من التصدير الأممي لولاية الفقيه والتثوير بالسلح، صحيفة الشرق الأوسط، 9 جمادى الأولى 1435هـ / 10 مارس 2014م.
- (20) صحيفة الجزيرة، ع 12296، 2 جمادى الأولى 1427هـ / 29 مايو 2006م.
- (21) صحيفة الرياض، ع 13379، الأربعاء 29 ذي الحجة 1425هـ / 9 فبراير 2005م.
- (22) صحيفة أم القرى، ع 3861، 4 رجب 1422هـ / 21 سبتمبر 2001م.
- (23) صحيفة أم القرى، ع 2767، 9 جمادى الأولى 1399هـ / 6 أبريل 1979م.
- (24) صحيفة أم القرى، ع 2760، 19 ربيع الأول 1399هـ / 16 فبراير 1979م.
- (25) صحيفة أم القرى، ع 2869، 22 صفر 1402هـ / 18 ديسمبر 1981م.
- (26) صحيفة أم القرى، ع 2897، 29 صفر 1402هـ / 25 ديسمبر 1981م.
- (27) صحيفة أم القرى، ع 2940، 26 محرم 1403هـ / 12 نوفمبر 1982م.
- (28) صحيفة أم القرى، ع 3144، 16 جمادى الأولى 1407هـ / 16 يناير 1987م.
- (29) صحيفة أم القرى، ع 3174، 4 محرم 1408هـ / 28 أغسطس 1987م.
- (30) صحيفة أم القرى، ع 3209، 13 رمضان 1408هـ / 1988م.
- (31) صحيفة أم القرى، ع 3678، 12 شعبان 1428هـ / 12 ديسمبر 1997م.
- (32) صحيفة أم القرى، ع 3700، 11 صفر 1419هـ / 5 يونيو 1998م.
- (33) صحيفة أم القرى، ع 3826، 17 شوال 1421هـ / 12 يناير 2001م.
- (34) صحيفة أم القرى، ع 8297، 29 صفر 1402هـ / 25 ديسمبر 1981م.
- (35) صحيفة أم القرى، ع 3172، 20 ذي الحجة 1407هـ / 14 أغسطس 1987م.
- (36) صحيفة أم القرى، ع 3360، 24 ذي القعدة 1411هـ / 7 يونيو 1991م.
- (37) صحيفة عكاظ، 9 ذي الحجة 1401هـ / 7 أكتوبر 1981م.

—المواقع الإلكترونية:

- (1) 1343هـ..من هنا بدأت رحلة الإعلام، الموقع الإلكتروني لجريدة أم القرى، <https://portal.uqn.gov.sa/>.
- (2) الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية <https://www.gcc-sg.org/>.
- (3) بعد ربع قرن.. تفاصيل الاتفاقيتين العائدتين بين السعودية وإيران، الموقع الإلكتروني: أخبار الشرق، 11 مارس 2023م، <https://now.asharq.com>.
- (4) الدستور الإيراني، الموقع الإلكتروني: وزارة الشؤون الخارجية، الجمهورية الإيرانية، <https://ar.mfa.ir/>.
- تاريخ الدخول: 22 ذي الحجة 1442هـ / 1 أغسطس 2021م.
- (5) رفيق الحريري: السياسي الذي ما زال حادث اغتياله يحرك لبنان، الموقع الإلكتروني: BBC بالعربي، <https://www.bbc.com>.
- (6) لافي، عمر: سلطان بن عبد العزيز .. أمير العطاء، الموقع الإلكتروني: المسلم، <https://almoslim.net>.

- (7) مايكل نايتس وآخرون: ملحة عامة عن منظمة بدر، الموقع الإلكتروني: The Washington Institute for Near East Policy.
- (8) الموقع الإلكتروني: جائزة الأمير نايف للأمن العربي، www.princenaifprize.com.
- (9) الموقع الإلكتروني: مجلس الشورى السعودي، <https://shura.gov.sa>.
- (10) الموقع الإلكتروني: موسوعة مقاتل من الصحراء، <http://www.moqatel.com>.
- (11) وثيقة الوفاق الوطني - اتفاق الطائف. الموقع الإلكتروني: رئاسة الجمهورية اللبنانية، <http://ptth.vog.ycnediserp>.
- وكالات الأنباء:
- (1) وكالة الأنباء السعودية.